

الفصل الرابع
في بيان

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- أولاً: منهج الدراسة. 
- ثانياً: عينة الدراسة. 
- ثالثاً: مجموعات الدراسة. 
- رابعاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة. 
- خامساً: خطوات الدراسة الميدانية. 
- سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. 
- سابعاً: التحليل الإحصائي. 

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

وتعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والذي يتضح مما يلي:

١- متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل: Independent Variable ويتمثل في:

اضطراب الهوية الجنسية.

ب- المتغير التابع: Dependent Variable ويتمثل في:

ترتيب الطفل في الأسرة - المستوى الإقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة ومتوسط عمر الأب ومتوسط عمر الأم.

ج- ضبط المتغيرات الدخيلة (الديموجرافية): Demographic Variables وتتمثل في:

السن، الجنس، والمرحلة الدراسية (وتم تثبيتها)، وعدد أفراد الأسرة.

وقد تم ضبط هذه المتغيرات الديموجرافية السابق الإشارة إليها فقد تم اختيار العينة من البنات من سن ٤-٦ سنوات في مرحلة ما قبل المدرسة أو رياض الأطفال، كما أن عدد أفراد الأسرة يتراوح ما بين ٤-٦ أفراد بما فيهم الأب والأم.

ثانياً: عينة الدراسة: Study Sample:

وصف العينة وخصائصها:

تم اختيار العينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال من إحدى الروضات بالدقي، وقد كان اختيارهم بالطريقة العشوائية (بالنسبة للقاعات)، حيث تراوح العمر الزمني لأفراد العينة ما بين ٤-٦ سنوات في الصف الأول والثاني روضة، وجميعهن من الإناث وبلغ عدد أفراد العينة (١٢٢) طفلة.

ثالثاً: مجموعات الدراسة:

تضمنت الدراسة مجموعتين مجموعة الأسوياء أو الهوية الجنسية السوية (المرتفعات في التمييز الجنسي) ومجموعة مضطربي الهوية الجنسية (منخفضي التمييز الجنسي) وقوام كل مجموعة ٢٧ طفلة. وقد تم تثبيت متغيرات السن والجنس بين مجموعتي المقارنة حيث أن سن العينة من ٤-٦ سنوات والجنس إناث.

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق مقياس الأدوار الجنسية على أطفال العينة بهدف تقسيمهم إلى مجموعتين:

(١) المجموعة الأولى: وهي التي ينخفض متوسط درجاتها عن فئة المتوسط العام للمجموعة (أي درجاتهن تقع في الفئة الأقل من فئة المتوسط - (١) انحراف معياري) وسميت بمجموعة الاضطراب (مضطربي الهوية الجنسية).

(٢) المجموعة الثانية: وهي التي يرتفع متوسط درجاتها عن المتوسط العام للمجموعة (أي تقع درجاتهن في الفئة الأكبر من فئة المتوسط + (١) انحراف معياري) وسميت بمجموعة الأسوياء (الهوية الجنسية السوية).

رابعاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات الآتية لكي تتحقق من فروض الدراسة:

١- مقياس الأدوار الجنسية لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمة: وهو من إعداد: عادل عبدالله محمد وأعد عام ١٩٩٧م. وهو مقياس مقنن على عينة من (٧١١ طفلاً) من أطفال الروضة بمدينة القاهرة، تتراوح أعمارهم بين أربع سنوات وسبعة شهور إلى ست سنوات، منهم (٣٦١) بنات، (٣٥٠) بنين. وقد تم استخدام الإعشاريات لحساب المعايير.

وصاغ الباحث عبارات المقياس تحت عدد من المكونات التي يرى أنها تمثل جوانب اختلاف بين الجنسين في السلوك.

وراعى الباحث عند صياغته لهذه العبارات إمكانية تطبيقها على الأطفال من الجنسين بحيث تعني الدرجة المرتفعة التي يتم الحصول عليها في الاختبار درجة مرتفعة من التمييز الجنسي للطفل بحسب جنسه البيولوجي، والعكس صحيح في حين تتناول المقاييس الأخرى للتمييز الجنسي لكل من البنين والبنات بشكل يكاد يكون منفصلاً.

ويعكس المقياس الحالي مدى ارتباط الطفل سيكولوجياً بجنسه البيولوجي، وهو ما يعني تمييزه جنسياً أي نمو دوره الجنسي.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٣ عبارة توجد أمام كل منها أربعة اختيارات هي (نعم - أحياناً - نادراً - لا) وتتراوح الدرجة التي يحصل عليها الطفل في كل عبارة بين صفر (لا) إلى ثلاث درجات (نعم) باستثناء تلك العبارات التي تحمل أرقام (١-٤-٦-٧-٩-١٠-١٤-١٨-٢١-٢٧-٢٩-٣٠) وعددها إثنتا عشرة عبارة فتتبع عكس هذا التدرج. وبذلك تتراوح درجة الطفل في المقياس بين صفر - ٩٩ درجة، حيث تتألف درجته الكلية من حاصل جمع درجاته التي يحصل عليها في كل اختيار من الاختيارات الأربعة الموجودة أمام عبارات المقياس وب نفس الطريقة يمكن الحصول على درجة كل مفحوص في كل بعد من الأبعاد الستة المتضمنة في المقياس.

صدق مقياس الأدوار الجنسية لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمة:

تم اتباع عدد من الأساليب المختلفة لحساب الصدق، وكان أول ما أتبع منها هو صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس بعد إعداده على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية لتحديد مدى انتماء العبارات للمقياس، واقتراح ما يروونه من تعديلات، وتم الإبقاء فقط على العبارات التي حازت على اتفاق يتراوح بين ٨٧-١٠٠% من إجماع آرائهم. تم بعد ذلك استخدام الصدق العاملي، وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي التي تم إجراؤها على عينة من الأطفال (ن=٩٧) وجود عوامل ستة تتشبع عليها عبارات المقياس وقد سميت هذه العوامل:

- ١- الألعاب.
- ٢- طريقة اللعب.
- ٣- الفروق الشكلية بين الجنسين.
- ٤- الاهتمامات والميول.
- ٥- السلوكيات.
- ٦- طريقة أداء الأشياء.

وعند حساب معامل الارتباط بين تقدير المعلمة لواحد وثلاثين طفلاً وتقدير أسرهم لهم بلغ ٠,٦٤٥ وبحساب معامل الارتباط بين درجة أفراد العينة (ن= ٨٤) في المقياس الحالي وبين درجاتهم في الصورة (ب) من مقياس التمييز الجنسي للأطفال الذي أعدته ناريمان رفاعي (١٩٨٩) كمحك خارجي بلغ ٠,٧١٤ وهي نسبة دالة عند مستوى ٠,٠١ وهو معامل ارتباط مرضي.

ولحساب الصدق التمييزي: تم استخدام أسلوب المقارنة الطرفية، وتقوم هذه الطريقة على: ترتيب درجات أفراد العينة تصاعدياً ثم تقسيم الأفراد طبقاً لدرجاتهم إلى

مجموعات، منها التقسيم إلى إرباعيات، وهو ما تم اللجوء إليه هنا وتمت المقارنة بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى وكانت النتائج دالة إحصائياً.

ثبات مقياس الأدوار الجنسية:

استخدم معد المقياس عدداً من الأساليب لحساب الثبات، كاستخدام معادلة KR.20 ومعامل ألفا. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج دالة إحصائياً كما يتضح من الجدول التالي:

جدول معاملات الصدق والثبات لمقياس الأدوار الجنسية لأطفال الروضة

KR-20	معامل ألفا	مدى معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية
٠,٧٤٣	٠,٨١٩	٠,٢٢٤ - ٠,٨٦١

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات دالة عند مستوى ٠,٠١ باستثناء بعض معاملات الارتباط بين درجة بعض العبارات والدرجة الكلية فكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ حيث قيمة "ر" الجدولية عند $٠,٠٥ = ٠,٢١٧$ وعند $٠,٠١ = ٠,٢٨٣$ وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة ويمكن الإعتداد بها.

زمن تطبيق مقياس الأدوار الجنسية:

ويستغرق تطبيق المقياس على الطفلة حوالي ٢٠ عشرون دقيقة وقد تم تطبيق المقياس بصورة فردية.

✧ وقد استخدمت الباحثة (المعلمة) المقياس بحيث تطبقه المعلمة مرة على عينة الدراسة، ويطبقه أولياء الأمور مرة أخرى، وقامت الباحثة بحساب متوسط الدرجة بين درجة الطفلة التي حصلت عليها من المعلمة ومن الآباء.

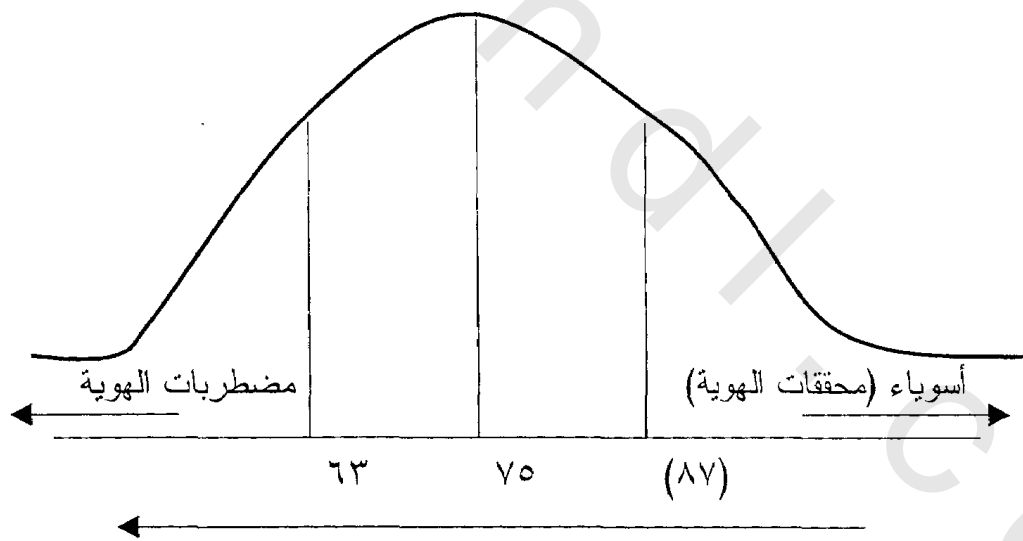
✧ ثم قامت الباحثة بحساب المتوسط العام لهذه الدرجات (المتوسطة) وكان قوامه ٧٤,٨٦ أي ٧٥ تقريباً وبحساب الانحراف المعياري حيث بلغت قيمته ١٢ درجة.

❖ قامت الباحثة بتحديد الفئة التي يقع فيها البنات مضطربات الهوية الجنسية وهي الفئة التي تقل درجاتها عن ٦٣ درجة كما هو موضح في الجدول.

❖ تم تحديد الفئة التي يقع فيها الأطفال الأسوياء (ذوو الهوية الجنسية السوية) وهي الفئة التي تعلو درجاتها عن ٨٧ درجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة

العينات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
العينة الكلية	١٢٢	٧٥	١٢	
مجموعة مضطربي الهوية الجنسية (المضطربات).	٢٧	--	--	٦٣ فأقل
مجموعة محققي الهوية الجنسية (حسني الهوية) أو الأسوياء.	٢٧	--	--	٨٧ فأكثر



شكل رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

٢- استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة:

تم اختيار استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة من إعداد أميمة مصطفى كامل، وتم ملأ بياناتها بواسطة أولياء الأمور ثم مراجعة صحة هذه البيانات

من سجلات الروضة ومن الأطفال أنفسهم. وتشمل الاستثمارات بيانات أولية مثل: اسم
الطفلة - اسم المدرسة - عنوان السكن - تاريخ الميلاد. وتشتمل استثمار المستوي
الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة على البيانات التالية:

أ- بالنسبة للمستوى الاقتصادي:

- ١- دخل الأسرة الشهري.
- ٢- مسكن الأسرة.
- ٣- عدد حجرات المسكن وهل للطفلة غرفة خاصة بها أم لا.
- ٤- عدد أفراد الأسرة بدون الأم والأب.
- ٥- هل للأسرة سيارة أم لا؟ وما نوعها؟
- ٦- هل سافر الوالد للعمل بالخارج أم لا وما هي البلد التي سافر إليها؟
- ٧- هل يساعد الأم في تحمل أعباء المنزل خادمة أم لا؟
- ٨- عطلة نهاية الأسبوع ومواعيد تناول الغذاء.
- ٩- نوع الملابس التي ترتديها الطفلة.
- ١٠- اقتناء الأسرة للأجهزة المنزلية وتضمنت الاستثمار ١٥ جهاز ما بين
القديم والحديث.

ب- بالنسبة للمستوى الاجتماعي فكانت البيانات كما يلي:

- ١- مستوى تعليم الأم.
- ٢- مستوى تعليم الأب.
- ٣- إجادة الأم لبعض اللغات الأجنبية وكذلك الأب.
- ٤- شراء الأسرة للجرائد اليومية أو لا؟ أم تشتريها أسبوعياً؟
- ٥- مجلات الأسرة المفضلة.
- ٦- وجود مكتبة خاصة للطفلة ونوعية ما تحتويه من قصص؟
- ٧- اشتراك الأسرة في نادي رياضي أم لا؟ وما هو؟
- ٨- وجود لعب خاصة بالطفلة أم لا؟. وما نوعيتها؟
- ٩- سفر الطفلة للخارج مع الأسرة أو لا؟ والى أين سافرت؟
- ١٠- كيفية قضاء الطفلة للأجازة الصيفية.
- ١١- اشتراك الوالدان في اتخاذ قرارات الأسرة أو لا؟

ج- وبالنسبة لاستمارة المستوى (النمط) الثقافي فقد شملت البيانات التالية:

- ١- مدى ممارسة هوايات الطفل في المنزل كالرسم - الكمبيوتر وغيرها.
- ٢- قضاء الأم معظم وقتها داخل أم خارج المنزل.
- ٣- حرص الأم على الاشراف على استذكار الطفل للدروس.
- ٤- التناول والتشاؤم عند الوالدين.
- ٥- هل يحرص الوالدان على قراءة الفجان وحظك اليوم أم لا؟
- ٦- هوايات الأب في المنزل كالقراءة - الكتابة.
- ٧- اهتمام الوالدان بالذهاب إلى المسارح أم لا؟ وما نوعها؟
- ٨- مدى حرص الأسرة على رؤية الأفلام السينمائية في دور السينما وغيرها؟ أم لا تهتم؟
- ٩- هوايات الأسرة التي تمارسها معاً مثل زيارة المتاحف الفنية - الأثرية - الحفلات.

ويتم حساب درجة كل مستوى من المستويات الثلاثة على حدة لكل مجموعة من مجموعتي الدراسة، وهذا بهدف إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة عليها، ثم يتم تجميع درجات المستويات الثلاثة لحساب الدرجة الكلية للاستمارة والتي تساوي $(٣٦ + ٥٨ + ٥٢) = ١٤٦$ درجة) والدرجة الكلية للمستوى الاقتصادي ٥٢ درجة والمستوى الاجتماعي ٥٨ درجة والمستوى الثقافي ٣٦ درجة.

وتعني الدرجة الكلية المرتفعة للاستمارة: ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، بينما تعني الدرجة المنخفضة للاستمارة: انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

٣- استمارة الترتيب الميلادي للطفلة بالأسرة:

وهي من إعداد الباحثة، فقد قامت الباحثة بتصميمها بهدف التعرف على: الترتيب الميلادي للطفلة بالأسرة، وعدد الأخوة والأخوات والجنس وتاريخ ميلاد كل منهم وحجم الأسرة ووضع الطفل حسب جنسه والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة وعمر الأب وعمر الأم كما سيلي عرضه في ملاحق الدراسة.

وقد شملت الاستمارة البيانات التالية:

(١) بيانات الطفلة:

- أ- اسم الطفلة.
- ب- سن الطفلة (تاريخ الميلاد).
- ج- ترتيب الطفلة الميلادي بالأسرة (وضع الطفلة بالأسرة).

(٢) بيانات الأسرة:

أ- الأب.

- اسم الأب.
- تعليمه.
- عمله.
- سنه.

ب- الأم:

- اسم الأم.
- تعليمها.
- عملها.
- سنها.

ج- الأبناء:

- عدد الأبناء (حجم الأسرة).
- أسماء الأخوة والأخوات.
- الجنس.
- تاريخ الميلاد.
- الترتيب الميلادي بالأسرة لكل أخ أو أخت.

وقد قامت الباحثة بملأ بيانات الاستمارة بعد التأكد من صحتها من سجلات الأطفال بالروضة ومن الأطفال أنفسهم أحياناً وسيتم عرض الأدوات ضمن ملاحق الدراسة.

* وقد استمر تطبيق البحث حوالي خمسة شهور.

خامساً: خطوات الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- ١- التطبيق الفردي من قبل الباحثة (المعلمة) لمقياس الأدوار الجنسية على عينة الدراسة من الأطفال كما قام بهذا أولياء أمور الأطفال.
- ٢- التطبيق الفردي لاستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة على أولياء أمور الأطفال.
- ٣- ملأ بيانات استمارة الترتيب الميلادي للطفلة بالأسرة بسؤال الطفلة نفسها وسؤال أولياء الأمور، والتأكد من صدق البيانات من سجلات الأطفال بالروضة.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- ١- المتوسط الحسابي.
- ٢- الانحراف المعياري.
- ٣- اختبار (ت) T. test لدلالة الفروق.
- ٤- أسلوب تحليل التباين الثنائي (٢ × ٤) (ANOVA).

سابعاً: التحليل الإحصائي:

حيث استخدمت الباحثة: اختبار t. test لمقارنة الفروق بين المجموعتين المستقلتين في متغيرات الدراسة، وذلك لاختبار الفروض كما سيلي شرحه.